

لمسات بيانية) 200 (سورة الفاتحة } رب العالمين { أ.د. فاضل

السامرائي

فاضل السامرائي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيدنا محمد اجمعين وبعد في الحلقة السابقة ولله الحمد لله وبقيت هنالك نود ان نذكرها ما يتعلق بها هذا التعبير الجليل - 00:00:00

هنالك حقيقة سؤال الحمد لله هو خبر تم انشاء يعني الخبر حتى يكون على معرفة يعني شاهد الخبر قل هو ما يتحمل الصدق والكذب عندما تقول افرض جاء اخوك اقبل محمد الدار لفلان - 00:01:14

هذا يسموه خبر الانشاء هو ما لا يتحمل الصدق والكذب الامر تأمره بشيء افعل كذا او تنهاه. او لا تفعل كذا او تستفهم نظر فلان او تدعوا الدعاء رب اغفر لي والنداء. اذا هو - 00:01:39

الكلام يتقسم الى خبر وانشاء وهنا اه هنالك سؤال ان كلمة الحمد لله من اي نوع من هذين النوعين فهي خبر اكثر المفسرين والذين ينظرون في اللغة قالوا هي اخبار - 00:01:58

لانك تخبر ان الحمد الله سبحانه وتعالى هي انشاء لأن هي فيها استشعار التعظيم والمحبة الحمد لله وقسم ذهب الى انه خبر يتضمن انشاءه لكن فيه انشاء حقيقة احياناً تعبيرات - 00:02:31

تحتمل ان تكون خبراً او انشاء التعبير الواحد محتمل ان يكون خبراً او انشاء بحسب المقام الذي يقال على سبيل المثال يعني انت ممکن تقول لشخص رزقك الله وانت تدعوه له بالرزق. اعطاك الله - 00:03:11

هذا سيكون ان شاء اعطاك الله عافاك الله يدعو له قد يكون ان شاء لكن قد تقول في مقام اخر ليس انشاء مثلاً تقول له رزق الله واعطاك مالاً وعفافاً - 00:03:40

افلا تشكره على ذلك تخبره ممکن احياناً ان العبارة الواحدة تحتمل الخبر والانشاء يعني عافاك الله محتمل ان تكون تقال في باب الدعاء فتكون ان شاء وتكون في باب الاخبار تقول له انت عافاك الله وقواك واعطاك وكذا فاستعمل هذه العافية والقوة في مرطاته سبحانه - 00:04:02

هذا يكون خبراً اذا ممکن العبارة الواحدة ممکن ان تكون خبراً او انشاء والحمد لله هي من هذه العبارات التي يمكن ان تستعمل خبراً او انشاء انت تقرر تخبر تقول الحمد لله ليس لاحد سواه الحقيقة هو هو الحمد له هو مجرم نعم - 00:04:32

الحمد لله واحياناً هنالك امر تمر انت في حالة من الحالات تستشعر نعمة الله عليك وتشعر في نفسك شيء لله سبحانه وتعالى من التعظيم والاجلال والمحبة فتقول الحمد لله يعني ليس قصدك ان ليسقصدك ان تخبر عن ذلك - 00:05:03

وانما تستشعر عظمة الله سبحانه تقول الحمد لله ولذلك هذه العبارة الحمد لله هي فعلاً خبر يتضمن انشاء فيه اخبار لكن فيه معنى الانشاء وهو هذه العبارة جمعت الخبر والانشاء - 00:05:28

على هذا قد تقول لماذا لم يقل ربنا ان الحمد لله ماذا يعني لماذا قال الحمد لله ولماذا لم يقل ان الحمد لله؟ لا شك ان الحمد لله لكن هنالك فرق بين التعبيرين - 00:05:54

الحمد لله كما ذكرت الان هذا التعبير الحمد لله هذا ممکن من يستعمل في الخبر والانشاء لكن متى ما ادخلت عليه انه فلا يمكن ان يكون ان شاء تعينت خبريته - 00:06:18

يعني عندما تقول ان الحمد لله اصبح اخبار ولا يكون انشاء يعني مثلا تقول رحمة الله عليه هذا دعاء لكن متى ما قلت ان رحمة الله عليه اصبح اخبارا وليس دعاء - [00:06:40](#)

فاما الحمد لله هذه العبارة فيها معنيان الخبر والانشاء وقد جمعتهما في حين لو قلت ان الحمد لله تغير اصبح خبر يعني الله يغفر لك دعاء قد و قد تخبر عنه لكن متى دعاء الله يغفر لك وقد تخطي قل الله هو الذي يغفر لكن متى ما قلت ان الله يغفر - [00:07:02](#)
تغير واصبح خبرا محضا. ونحن هنالك نحن في العربية عندنا عبارات متى ما دخلت عليها اداة حولتها يعني مثلا مثل ارضي الله عنك غفر الله لك. هذا ممكن تكون دعاء غفر الله لك. رحمه الله - [00:07:37](#)

فاما ادخلت عليه قد تغير. اصبح الكلام خبرا محضا ولست داعيا يعني رحمة الله رحمة الله. فان قلت قد رحمة الله اخبرت بذلك لم تكن داعية غفر الله لك. انت قلت قد غفر الله لك هذا انت - [00:08:01](#)

لست داعيا لست داعية رزق الله هذا محظى ان يكون دعاء لكن اذا قلت قد رزق الله انت مخبر لست داعيا وكذلك ان الحمد لله هنا. اذا دخلت على اذا دخلت ان على هذه العبارة - [00:08:21](#)

جعلتها خبرا محضا ورفعت فيها منها معنى الانشاء ولذلك الحمد لله هنا منا الحمد لله لانها جمعت الخبر والانشاء وما فيه من الاجلال والتعظيم والشعور بذلك فهي اذا اولى هنا من ان الحمد لله اضافة لما يتعلق بالتوكيد ولا ولا نريد الان نتكلم عن التوكيد ودلالة هنا - [00:08:37](#)

قد تقول طيب الحمد لله اليك كان من الاولى ان يقول لله الحمد لله الحمد هنالك فرق بين الحمد لله والله الحمد اولا عندما تقول لله الحمد يقول اذا كان يعني هنالك اه كلام في الشخص - [00:09:14](#)

تربي ان تخصصه تقول مثلا لفلان الكتاب يعني اي لا لفلان تقديم للتخصيص او الحصر هذا لفلان لا لفلان فاما المبتدأ معرفة وقدمت عليه الجار للمجرور. قدمت عليه الخبر - [00:09:43](#)

اما الغراظ او اغلب الغراظ هو الحصر فاما قلت لله الحمد وهذا سيكون بقصد الاختصاص يعني كان هنالك شك بأنه تزييل الشك هل هنالك من يذهب الى ان الحمد هو الحمد لغير الله فتزيله فتقول لله الحمد - [00:10:05](#)

وهنا المقام اولا ليس مقام ازالة شك لان اللي هو تعليم للمؤمنين وليس للشاكين. هذا امر الامر الآخر انه يعني الحمد في الدنيا ليس مختصا لله سبحانه وتعالى الحمد قد يقال في الدنيا انت ممكن انت قد تحمد - [00:10:31](#)

يعني هو ليس مثل اياك نعبد لان العبادة مختصة بالله لكن الحمد يمكن انت ان تحمد استاذك كريما في صفة في فضله ممكن ان تحمد ممكن ان تحمد سلطانا عادلا - [00:11:01](#)

ليس مختصا بالله اظن هنالك اثر حديث من لم يحمد الناس لم يحمد الله والله سبحانه وتعالى ذم ناس قال ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فان فعلوا فان حمدو بما فعلوا - [00:11:16](#)

فليس في ذلك بأس اذا هنا ليس المقام مقام اختصاص اصلا يعني انت لله الحمد انت تختص الحمد لله هو ليس مثل اياك تستعين ليس مثلي اياك تستعين يعني احمد فلان تحمد فلان تحمد فلان. اذا هو ليس المقام مقام اختصاص - [00:11:36](#)

هذا امر اذا هذا ممكن آآ الحمد لله غير لله الحمد لو كان المقام مقام ازالة شك او اختصاص نقول لله الحمد ممكن تعارض علي تقول طيب والله سبحانه وتعالى قال في القرآن فللهم الحمد رب السموات ورب الارض - [00:12:04](#)

رب العالمين وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم. قالها في الجاثية وقدم قال فللهم الحمد رب السموات ورب رب العالمين هذا تقدم فللهم الحمد ايضا نقول هو ومن الذي يمنع التقديم - [00:12:25](#)

لا احد لكن التقديم والتأخير بحسب ما يقتضيه السياق فاما المقام مقام منكرين او شاكين او ما غادي يكون فيه تقديم المقام في الجاثية ليس كالمقام في الفاتحة المقام في الفاتحة مقام مؤمنين. يقولون يقررون له بالعبادة اياك نعبد - [00:12:47](#)

يسوعنونه واياك تستعين ويطلبون منه هداية الصراط المستقيم بينما المقام في الجاثية هو اصلا السياق في الكافرين. يعني هو ذكر في الكافرين اصناف من الكفار الذين آآ ذكر عقائدهم وموافقيهم من ايات الله ورسله وانهم نسبوا - [00:13:13](#)

الحياة والموت الى غير الله. وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيها. وما يهلكنا الا الدهر اصلا المقام مختلف فذكر ربنا تفضلة وانه هو الذي خلق السماوات والارض وانه هو الذي ينزل من السماء ماء وانه هو الذي يسخر البحر وانه فهو في الحقيقة يا هؤلاء الكفرا -

00:13:36

الحقيقة هو المنعم الاول وهو له الحمد الاول وكل حمد اخر انما هو من حمده وجريان فضله سبحانه وتعالى على من اسدى اليك نعمة او من تحمله في الحقيقة اقول محمود الاول هو الله سبحانه وتعالى - 00:14:02

ولذلك هنا المقام مختلف. قال فللهم الحمد رب السماوات ورب الارض رد العالمين وله الكبriاء. اذا المقام مختلف. هنالك مقام لا ينسبون لله فضلا وينسبون الحياة والموت للدهر وما الى ذلك. والله سبحانه وتعالى ذكره - 00:14:22

ذكرهم بالنعم التي ينعمها ربنا عليهم من خلق السماوات والارض وما انزل فاذا المقام اصلا مختلف قد تقول طيب اه انت قلت في الجائحة ان الله سبحانه وتعالى قال فللهم الحمد رب السماوات - 00:14:44

ورب الارض رب العالمين وله الكبriاء في السماوات لماذا هذا التفصيل لماذا لم يفصل في سورة الفاتحة؟ قال الحمد لله رب بينماما هو قال فللهم الحمد رب السماوات ورد الارض - 00:15:05

رب العالمين لماذا سورة الجائحة هي اصلا سورة الفاتحة لم يرد فيها ذكر للسماءات والارض سورة الفاتحة بينماما سورة الجائحة تردد فيها ذكر السماوات والارض وما فيهن وذكر ربوبيته لهما - 00:15:27

في الاية في يعني في ايات متعددة هو اولا في اول السورة قال يعني بعد بداية السورة قال ان في السماوات والارض ليات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة - 00:15:54

ايات لقوم يوقنون فذكر السماوات والارض وخلقهم طيب ثم نلاحظ انه في يعني لو نظرنا في في الجو الذي ذكرته الجافية وجاء في الجائحة راح نلاحظ انه ربوبيته للسماءات والارض وللخلق العالمين - 00:16:12

هو مستمرة مستمرة منتشرة يعني مثلا وقال والله ملك السماءات والارض. اذا هو ربها عندما قال والله ملك السماءات والارض السلام عليكم. اذا هو ربها لاحظ مباشرة قال والله ملك السماءات والارض. ويوم تقوم الساعة - 00:16:36

يخسر المبطلون. اذا هذا هو رب العالمين ذكر في القسم الاول رب السماءات والارض انه له ملكهما وذكر يوم تقوم الساعة يخسر المبطلون اذا هو رب العالمين زين قال وخلق الله السماءات والارض بالحق. اذا هو ربها - 00:17:02

ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون. اذا هو رب العالمين لاحظ رب السماءات والارض رب العالمين الى ان قال بالاخير فللهم الحمد رب السماءات ورب الارض رب العالمين. بينما الكلام في الفاتحة عن العالمين - 00:17:23

رب العالمين المكلفين ذكر يعني ذكر اصناف المكلفين يعني ذكر اصناف الخلق من العالمين. المنعم عليهم والمغضوب عليهم والظالين. هو خصص الكلام وفي العقلاء رب العالمين بينما في الجائحة لاحظ يعني هي اصلا من بداية السورة الى اخره ذكر للسماءات والارض. وخلقهما والنعم التي يزيد بهما فيهما - 00:17:43

وربوبيته للسماءات والارض والعالمين. ولذلك ناسب في الجائحة هذا التفصيل قال فللهم الحمد رب السماءات ورب الارض رب العالمين. ونلاحظ احنا في ايات كثيرة منها في في يعني في اية واحدة يجمع ربوبيته - 00:18:12

للسماءات والارض والعالمين اذا الناس بالتفصيل سورة الجائحة ولم يناسب هذا التفصيل ما جاء في سورة الفاتحة ثم قال ما انتهى عن ذلك. قال وله الكبriاء يعني نلاحظ وما انتهى عند الريوبه - 00:18:34

يعني في سورة الجائحة يعني لم لم ينتهي بالتفصيل ولم يكن في بذلك قال فللهم الحمد رب السماءات ورب الارض رب العالمين ولو الكبriاء في السماءات والارض وهو العزيز الحكيم لم يذكر ذلك في سورة الفاتحة - 00:18:55

وله الكبriاء لماذا لان في سورة جائحة ذكر يعني جرى ذكر المستكبرين بغير الحق يعني عدة مرات ذكر يعني قال ويل لكل افاق ائم. يسمع ايات الله تتنلى عليه. ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها - 00:19:15

هذا ذكر مستكبر قال واذا علم من اياتنا شيئا اخذها هزوا والهزوا من مظاهر الاستكبار قال افلم تكن اياتي تتلى عليكم فاستكبرتم

وكتتم قوما مجرمين وقال وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون والاستهزاء من مظاهر الاستكبار - 00:19:37

ذلكم بانكم اتخذتم ايات الله هزوا. والهزوا من مظاهر الاستكبار يناسب ان يذكر ان له الكرياء بالشخص له يعني لا لغيره له الكرياء في السماوات والارض. وهو العزيز الحكيم. ولم يرد السياق في الفاتحة في مثل هذا وهكذا. ربنا سبحانه - 00:20:01
وتعالى يضع يعني يضع الكلام بميزان دقيق اختيار ما يناسب السياق وننظر الان قال الحمد لله الان لم ننتهي من هذه البداية المباركة الحمد لله وجاء باسمه العلم يعني لم يذكر اسم اخر - 00:20:27

يعني لم يقل مثلا الحمد للخالق والحمد للعليم او الحمد للقدير او يعني لا ي اسم اخر من اسمائه الحسنى وانما جاء باسمه العلم لماذا لان لو جاء باي وصف من صفاته العلا او باي اسماء من اسمائه الحسنى - 00:20:56

اسم غير هذا لا افهم لا دل على ان انما استحق الحمد بهذا الوصف دون غيره يعني لو قال الحمد للعليم لا افهم ان ان ما استحق الحمد وصف العلم - 00:21:17

لو قال الحمد لل قادر لا افهم انه استحق الوصف بصفة القدرة لو قال باي الرائق يعني لا افهم انه استحق الحمد بهذا الاسم لكن عندما ذكر الذات الحمد لله جاء بالذات انما استحق الحمد بذلك وبصفاته - 00:21:34

لا بوصف دون وصف فإذا الحمد لله واستحقه لذاته هذا من ناحية من ناحية اخرى انه يعني هذا الاختيار الحمد لله مناسب لما جاء فيما بعد وهو قوله تعالى ايها نعبد - 00:22:02

ايها نعبد لان العبد العبادة هي يعني كثيرا ما تقترب بلفظ الله يعني الله هو هو المناسب للفظ العبودية. لماذا الذي عليه اكثر اهل اللغة ان الله هي من من لفظ الله - 00:22:24

الله الله معناه المعبود حصل فيها تغيرات ليست مجال ذكرها الان. يعني حذف الهمزة وادغام صفحة الله والله معناه المعبود. الله مأخوذة من الة معناه عبد الهيئة له معناه عددا - 00:22:48

والله معناها المعبود لفظ الله مناسب للعبادة واكثر يعني اسم اقترب به لفظ العبادة في القرآن هو لفظ الله بغيره اقترب بالرب لكن اكثر اسم من اسمائه الحسنى واقترب بلفظ الله - 00:23:10

ويعني على ما احسب انه اقترب به يعني باسم الله لفظ العبادة اكثر من خمسين مرة اقترب لفظ الله بالعبادة من ذلك بل الله فاعبد وكن من الشاكرين - 00:23:32

قل افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون امرت ان اعبد الله فاذا الحمد لله مناسب من اكثر من جهة لذاته لمجموع صفاته لا بوصف معين ولانه المناسب لقوله فيما بعد ايها نعبد. هذا ثم لو جاء باي اسم اخر لم نفهم انه الله صراحة. يعني لو قال الحمد للحي - 00:23:48

لم يفهم انه الله صراحة والحمد لل قادر والحمد حتى الحمد للباري يعني لم يذكر اسم الله صراحة فإذا الحمد لله. اولى من اه من العليم السميع وال قادر وغيرها يتبيّن من هذا مما ذكرناه في هذه الحلقة والحلقة التي قبلها - 00:24:19

ان الحمد لله اولى من المدح لله او الشكر لله او اه مد الله او نحمد الله او احمد الله او اولى منه الحمد لله بالنسب و اولى منه حمدا لله و اولى منه - 00:24:43

ان الحمد لله و اولى من لله الحمد و اولى من الحمد للحي او القادر او السميع او البصير الى ذلك دياں حكمة الله سبحانه وتعالى وجل قوله العزيز الحمد لله رب العالمين - 00:25:06

الرب هو في اللغة المالك والسيد والمربى والمنعم والقيم كل هذا معناه فازا رب العالمين ومالكهم وسيدهم ومربيهم والمنعم عليهم والقيم هذا رب العالمين ومالك الشخص وسيده ومربيه والمنعم عليه - 00:25:35

هو اولى بالحمد من غيره اولى بالحمد من غيره من من اولى منه فاذا رب العالمين يعني هذه انساب ما يوجد بعد قوله الحمد لله دخل تحت قوله رب العالمين كثير من صفات الله - 00:26:09

يعني دخل العليم رب العالمين يقتضي العلم والسمع والبصر والملك وما اشبه القيومية ولذلك آ يعني مناسبة احسن مناسبة وضع

هذه العبارة بعد قوله رب العالمين وسألني ان شاء الله في حلقة اخري لماذا اختار - [00:26:38](#)
العالمين على غيرها من تعبيرات كالعالم او العوالم او ما غير ذلك وما دلالة العالمين السلام عليكم ورحمة الله - [00:27:08](#)